

هنا أسلم الجن | هنا أصعب لحظة مرت على رسول الله ﷺ | د.

حازم شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. المكان اللي انا واقف فيه ده اصعب واسود واشد وأشق لحظة مرت على الرسول عليه الصلوة والسلام في السيرة النبوية كلها كان في المكان ده. المكان ده مكان خطير جدا يا جماعة. المكان ده انا الوقت ده واقف عند قرن الشعالب. انا - 00:00:00

دلوتي واقف في المكان اللي النبي عليه الصلوة والسلام لما السيدة عائشة قالت له مر عليك حاجة اشد من يوم هزيمة احد. من يوم تمسيل بجسدة حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. من يوم ما - 00:00:20

سبعين واحد من اصحابك اتدبحوا في احد. من يوم قال لها هذا اليوم. النبي عليه الصلوة والسلام قال لها فلم لم استفق الا بقرن الشعالب. لما النبي عليه الصلوة والسلام اترد من مكة - 00:00:30

طلع على الطائف دعاهم الى الله قبله اسوأ مقابلة. وخلوا الناس تقف صفين والسفهاء وقعدوا يقذفوه بالحجارة ونزنف الدم من رجل النبي. عليه الصلوة والسلام منهم عند جبل الهدى عليه الصلوة والسلام. ولم يستفتق الا في هذا المكان عليه الصلوة والسلام. المكان ده يا اخواني المكان ده للنبي عليه الصلوة والسلام استفاق فيه. اللي النبي عليه الصلوة والسلام - 00:00:40

بدأ ينجلி عنه الله لأول لحظة في الطريق الرهيب مطرود من بلده ومطرود من الطائف ويروح فين؟ في قرن الشعالب. المكان ده الوقتي المكان دلوتي على قول التسعين في المية من علماء اللغة كانت معظم علماء اللغة وعلماء الفقه وعلماء الحديث هو هذا الميقات ميقات السيل الكبير اللي هو بتاع ميقات اهل الطائف اللي الناس بتيجي - 00:01:00

تهتفل لبيك اللهم لبيك من هنا. المكان ده اهو اللي النبي عليه الصلوة والسلام وقف يصلي فيه لربنا وبيكي. عليه الصلوة والسلام والجن سمعوه هنا واسلم الجن هنا النبي كان في وقت من الاوقات والمكان ده كان كله صخور وكان كله جبال. وكان كله ظلام دامس. النبي عليه الصلوة والسلام كان واقف هنا اهو. عليه الصلوة والسلام وكان واقف يصلي وما كانش معه - 00:01:20

غير زيد بن حارثة بس الوحيد اللي كان معه. الرحلة دي رحلة المية كيلو متر من مكة للطائف. النبي قاطعها. كان في اول يونيو ستمية وعشرين ميلادية لو حولنا الهجري لميلادي اول يونيو يعني الجو نار. الجو نار والنبي خد الرحلة على رجليه ميت كيلو رايج وميت كيلو راجع. عليه - 00:01:40

الصلوة والسلام الرحلة دي احنا من اول النهار فيها. احنا من يعني من يدري جدا من بعد الظهر فيها. شف احنا الوقتي الساعة كم النبي عليه الصلوة والسلام خدها على رجليه رايج وعلى - 00:02:00

راجع وكان عنده خمسين سنة كانت رحلة مليئة بالالام ولكن خلدها الله في القرآن. الالام ما بدأش من اول الرحلة دي يا جماعة عشان نوسة اللحظة دي. نوسة المكان اللي احنا واقفين فيه ده المكان الخطير اللي مرت عليه اصعب لحظة في حياة النبي. النبي عليه الصلوة والسلام اعتبرها اشد لحظة في حياته. عليه الصلوة والسلام - 00:02:10

الالام كانت متواتية كانت بدايتها الام شعب ابي طالب. لما طلبو النبي عليه الصلوة والسلام ان هو يسلم. وتلات سنين مجاعة. تلات سنين خديجة بتأكل لها رقى الشجر بعد ما كانت سيدات اعمال - 00:02:30

مكة تلات سنين بنات النبي عليه الصلوة والسلام بياكل ورق الشجر. تلات سنين النبي عليه الصلوة والسلام يعني يجوع جوع شديد

عليه الصلاة والسلام. كان سيدنا بالل يخبي له اي شيء تحت ربطه هو واهل بيته. بعد كده انتهى شعب ابي طالب. ودخلنا سنة عشرة مكية. عشرة رمضان عشرة مكية تموت خديجة. بعد - 00:02:40

من الخروج من الشعب كما قال بعض العلماء تأثرا بالمجاعة. ماتت متأثرة بالجوع. ابو طالب مات بعدها بخمسة وتلاتين يوم. يعني وزيرته جوة البيت وزيره او وبرة البيت اللاتين يعني مات في شوال ابو طالب. يموت اللاتين بعدها على طول سبعة من صناديد قريش يعملا تحالف بينهم وبين بعض - 00:03:00

عشان يقفوا في وش النبي عليه الصلاة والسلام ويوقفوا دعوته تماما وتببدأ مرحلة عام الحزن الشديدة. ويبدأ الاعتداء باليد على النبي عليه الصلاة والسلام. ويبدأ القذف بالحجارة للنبي عليه الصلاة والسلام ويبدأ رمي التراب في وش النبي عليه الصلاة والسلام ويبدأ الاعتداء بالضرب في الحرم على النبي عليه الصلاة والسلام. وينزل النبي مني برضه - 00:03:20

برضو في سنة عشرة مكية مني اللي شق الله له القمر فيها في شعب ابي طالب. مني اللي ابو لهب قذفه بالحجارة فيها وسال الدم من رجليه. مني اللي النبي - 00:03:40

عليه الصلاة والسلام ضاق فيها يعني الااضطهاد الرهيب ينزل برضو سنة عشرة مكية. ينزل ويروح سماه النبي عليه الصلاة والسلام يوم العقبة. وسماه اصعب حياة النبي عليه الصلاة والسلام. ينزل النبي يدعو يعني يعرض نفسه على رؤساء القبائل ويرفضوه رفض شديد. ويطرد النبي عليه الصلاة والسلام من مكة. يطرد - 00:03:50

من مكة يختار الطائف. اشمعنى الطائف؟ اول حاجة هو الطرد من مكة. عشان كده خرج على رجليه هو حتى يعني ما عهوش دابة يركبها. عليه الصلاة والسلام ما عهوش صحابته دا هو ما عهوش - 00:04:10

زيد ابن حارثة بس يمشي الميت كيلو متر دهمت على رجليه خمسة وعشرين قبيلة في الطريق يدعوهם الى الله. عليه الصلاة والسلام. كان عنده خمسين سنة. كان في اول يونيو - 00:04:20

ستمية وعشرين ميلاديا يعني في قمة الحر وفي عز الحر. كنا بعد موسم الحج في عشرة مكية. يعني في عز عام الحزن. النبي عليه الصلاة والسلام ياخذ الطريق ويدعو لخمسة وعشرين - 00:04:30

قبيلة في الطريق عليه الصلاة والسلام ويأخذه على رجليه يوصل هناك عليه الصلاة والسلام منتظر بقى ان قادة ثقيف وقاده الطائف البلد اللي اختارها بدل ما لان الطائف دي بلد خطيرة يا اخواننا. الطائف دي عاملة في مصر كده زي الساحل الشمالي كده. الطائف دي بلد الاغنياء. يعني اغنياء مكة كلهم كانوا في الطائف في الوقت ده. لان ده عز الصيف - 00:04:40

ده المصيف بتاع اهل مكة. فالنبي عليه الصلاة والسلام نازل بقى يدعوهם بقى ويكلمهم الى الله فيفاجأ برد فعل شديد. ويفاجئ ان ابن عبداللليل رئيس الطائف يرد عليه رد بشع ويستممه ويوقفوا الناس صفين يفضلوا يقذفوا النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة لحد ما تنزل في رجل النبي. عليه الصلاة والسلام - 00:05:00

قعد تسع تيام في الطائف يدعوهم ما فيش فايدة. الرحلة دي كلها استغرقت شهر من عمر النبي عليه الصلاة والسلام. ويرجع النبي عليه الصلاة والسلام. مطرود من مكة يوم العقبة ومطرود من الطائف ويفضل عليه الصلاة والسلام يعني يهيم على وجهه عليه الصلاة والسلام من الهم والالم والحزن اللي بيتعتصم - 00:05:20

قلبه على الناس حتى يأتي الى هذا المكان عليه الصلاة والسلام. فلم يستفق الا بقرن الثعالب. وقف النبي عليه الصلاة والسلام يصلى لله رب العالمين وقف يصلي حزين على شعب ابي طالب واللي حصل فيه ولا حزين على خديجة اللي ماتت عشرة رمضان عشرة مكية بعد خمسة وعشرين سنة عشرة - 00:05:40

بعد عشر سنين وزارة في طريق دعوة ربنا سبحانه وتعالى. بعد ما كلت ورق الشجر وكانت سيدة اعمال مكة الاولى. بعد ما وصل سنها خمسة وستين سنة رضي الله عنها وارضاها. خمسة وستين سنة لم يتزوج معها ولم عليه الصلاة والسلام قمة الوفاء لها وقمة الحب لها ماتت بعد ما بشرها جبريل - 00:06:00

بالجنة بشرى لكل زوجة داعية في الدنيا. بشر خديجة بقصر من قصب لا وصب فيه ولا نصب. بشرى لكل زوجة داعية استحملت معه

و عملت له بيت دعوة لا نصب فيه ولا وصب. ان ربنا يديها قصر في الفردوس الاعلى من لؤلؤة مجوفة من قصب. لا نصب فيه ولا وصب. يبقى الشرع جبريل - 00:06:20

لما وتموت السيدة خديجة ولم ترى اي نصر ولم ترى اي علامات للنصر. ولم ترى الا كل الاخطهاد وان بناتها بياكلوا ورق الشجر. والنبي عليه الصلاة والسلام في وسط الاحزان - 00:06:40

عامل حزن وبتاعة الطرد من الطائف ييجي هنا ويقف يصلي ويبكي لربنا سبحانه وتعالى. هل فشلت رحلة الطائف؟ ابدا لم تكن فشل في حياة النبي ولكن كانت قمة النجاح عباس اسلم على ايد النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة الطائف. الجن يسمعه النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف يصلي هنا لوحده. وسط الجبال الموحشة والقفار الرهيبة - 00:06:50

والمشاهد الموحشة المرعبة. يسلم الجن على ايد النبي عليه الصلاة والسلام. ويخلد الله سبحانه وتعالى هزه اللحزة في سورة الاحقاف. واذ صرنا اليك نفر من الجن. صرنا اليك ربنا اللي بيحب القلوب. نفر النفر اللي بيصلحه لنغير. يعني مش اي حد رجاله رجاله ربنا لما بيحب لي دينه بيحب احسن - 00:07:10

نوعيات نفر من الجن لو الانس كفر محمد بن عبد الله ما انتش عارف سمرة دعوتك ايه. يا اللي شغالين في الدعوة الى الله انت ممكنتشتغلي في مصر وربنا ينزل - 00:07:30

دعوتك في امريكا. او بركة دعوتك في اسلام ناس في انجلترا. انت ما لكتش دعوة. ما لكتش دعوة ربنا هيجيب الثمرة هيجيب الثمرة. ما فيش مجهد في الدعوة هيضيع. يستمعون - 00:07:40

القرآن بدأوا يسمعوا ايه الكلام ده ؟ فلما حضروه كأنه مشهد مهيب قالوا انتصروا فلما قضي كأنه كان قضاء وقدر. المشهد ده مترب من فوق سبع من عند الله سبحانه وتعالى. فلما قضي ولوا. ولوا ديت لنولينك قبلة. ولوا يعني بقى لهم قبلة. بقى لهم وجهة. بقى لهم هدف. شباب - 00:07:50

من شباب الجن التاييه الضائع اللي قاعد يعيز فسادا في الارض فجأة سمع القرآن بقى له وجهة وهدف وقضية ورسالة عايش عشانها انت سمعتم القرآن. هو سمعوا الجن دول سمعوا ركعتين من النبي عليه الصلاة والسلام في المكان ده. انت سمعت كم ركعة في

التراويف بتاعة رمضان؟ انت سمعت كم ركعة في صلاة المغرب والعشاء والفجر في جماعة؟ ليه لحد - 00:08:10

انت ما لكتش وجهة. ليه لحد دلوقتي ما لكيش رسالة؟ ليه لحد دلوقتي ما لكتش قضية؟ فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا بدأوا وقومهم بدأوا يوجهوا الناس في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كانت لحظات عصيبة جدا ولكن كانت نتيجتها جباره. اسلام عباس - 00:08:30

اسلام الجن المكان دهو يا جماعة المسجد اللي ورايا دهو يا اخوانا المسجد دهو بقى الوقتي ميقات السيل الكبير المسجد دهو اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان واقف هيموت من الحزن - 00:08:50

الهم بقى مكان احرام الامة من المكان ده الوف سنويا بتقول لبيك الله لبيك وتطلع على الكعبة. المكان ده بقى احنا دلوقتي بعد الحج فالدنيا فاضية انما المكان ده في اوقات الحج وال عمرة بيبقى مكان مليان الناس الناس تيجي تحرم من هنا من كل مكان ويهتف - 00:09:00

التلبية لله من المكان اللي كان فيه معاناة النبي عليه الصلاة والسلام. مش بس كده. ربنا كافئه نزل جبريل من فوق سبع سماوات بقرآن يخلد هزه المعاناة للنبي عليه الصلاة والسلام واذ صرنا اليك نفرا من الجن. بس بس كده ربنا ادي له مكافأة على رحلة الطوائف. يا تركت مكافأة رحلة الطائف ايه؟ بعدها بشهرين - 00:09:20

رحلة الاسراء والمعراج. رحلة الطائف الاليمه اللي على رجليه اللي انقذ بالحجارة والدم سال منه. كان بعدها رحلة الاسراء في السماء كان ربنا بيقول له يا محمد ابن عبد الله لو البشر اهانوك اطلع شف مقامك عند ربنا ايه. لو الناس مش عارفة قدرك اطلع شف الملايكة عارفة قدرك قد ايه. لو - 00:09:40

صاحبتك معذبين وفي عينيهما الالم عليك. سواء اللي في الجبعة مشردين او اللي في اليمن منصورين في القبائل. او اللي في مكة

مضطهدين. اطلع شف مقام اصحابك في الجنة ايه ؟ اطلع يا محمد شف انت مين عند ربنا وشف انت مين في السماوات ولو البشر
انكروا سيرتك واتهموك اطلع يا محمد شفتك - 00:10:00

السماوات وانفتاح ابواب السماوات السبعة لك. الله يجازيه برحمة الاسراء والمعراج. وكمان ربنا يجعل هزا المكان ميقات. النبي لما
حدد موقيته العراق شموا مصر للحجاج كان كل الدول دي كفرة يا جماعة. كان الشام بيعبدوا الصليب ومصر لا يزالوا في الاضطهاد
والنصرانية والعراق كانوا بيعبدوا النار - 00:10:20

واليمن كان جزء منها على الاوتنان وجزء منها يهود. ولكن النبي قال ده موقيت الدول ده. الدول دي ما كانش فيها مسلم واحد. في
يوم من الايام كل الدول دي - 00:10:40

يقين يقين النبي كان بيكافح وعنه يقين ان النصر جاي جايز. زي ما اقول لكم دلوقتي ميقات اهل امريكا اهو. وميقات اهل استراليا
اهو. وميقات اهل انجلترا اهو يا عم - 00:10:50

امريكا واستراليا ايه واسكتلندا ايه انت بتقول ايه يا اخواننا نصر ربنا جايز. وان منهم الا ليؤمنن به قبل موته. سيدنا عيسى لما ينزل
الارض كلها تسلم وتقول لا الله الا الله محمد رسول الله. ولن يبقى على الارض دين الا دين الاسلام. النصر جاي. والبشرى جاية. والفتح
جاي. موقف رهيب رهيب - 00:11:00

رهيب الموقف اللي عدى فيه النبي ده هو هنا اهو في قرن الثعالب في ما بين الطائف ومكة. المكان اللي انا واقف بصور فيه هذا
المقطع الآن يا جماعة اشد واشق لحظة لدرجة السيدة عائشة قالت للنبي احدي يا رسول الله احدي اللي اقتل فيها حمزة واتقتل فيها
عبدالله ابن جحش واتقتل فيها سعد ابن الربيع الانصاري - 00:11:20

اتقتل فيها مصعب ابن عمير واتقطع اربع حت. واتشرح فيها سبعين من اصحابه ومثل بجسد. الصحابة قال لها هزا اليوم ده اشد
يوم. لما الناس اعرضت ولما الناس رفضت دعوة ربنا كان اشد على النبي عليه الصلاة والسلام من اي مصاب اخر. شفت النبي بيحبك
قد ايه ؟ شفت النبي استحمل عشانك قد ايه ؟ انت عملت عشانه ايه ؟ - 00:11:40

نصرت سنته قد ايه ؟ انت شلت دينه ودعوته قد ايه ؟ النبي لو رجع من رحلة الطائف عليه الصلاة والسلام. بدل ما يرجع من رحلة
الطائف على مكة. النبي - 00:12:00

عليه الصلاة والسلام رجع من رحلة الطائف على بلادنا على الساحل الشمالي في مصر على دبي وابو ظبي على النبي عليه الصلاة
والسلام رجع من رحلة واقف على نواديينا على ساحات الجامعات بتاعتنا اللي هتفتح الشهر الجاي. رجع من الطائف على الكورنيش
في اي بلد من بلاد العربية. في في الخليج ولا في مصر على النيل - 00:12:10

لو النبي عليه الصلاة والسلام رجع من رحلة الطائف علينا الوقتي وشاف احوالنا وشاف بعدين عن دينه وبعدنا عن سنته هيقول انا
ضحيت بكل ده ليه ؟ الدم بتاعي سال ليه - 00:12:30

العرق بتاعي سال ليه ؟ اللام بتاعتي دي كلها سالت ليه ؟ النبي عليه الصلاة والسلام لو عليه الصلاة والسلام عاد من الطائف هيحس ان
احنا شلنا الرسالة من ولا لا ؟ يا جماعة النبي عليه الصلاة والسلام عانى. ولكن بعد كده ربنا جاب الفتح وده بقى ميقات من موقيت
الحجاج يهلي به لله باقلال التوحيد. بعد - 00:12:40

انت استحمللي. احنا الوقتي يا جماعة بنعاني في الدعوة الى الله. الوقت التيار العلماني هو اللي مستأسد. الوقت الاعلام كله بيحارب
في الدين وشبهاته ضد البخاري ومسلم ضد الوقتي اهل الاعداء الدين بيحاربوا في دين ربنا سبحانه وتعالى بيحاربوا في دين الله
سبحانه وتعالى ولكن هزه المعاناة لو احنا اصبرنا - 00:13:00

في الدعوة الى الله واصبرنا في نصر الدين ربنا ان شاء الله زي ما ربنا سبحانه وتعالى جبر النبي عليه الصلاة والسلام ونصر النبي
ورفع النبي. لما النبي نصر دين الله وتحمل - 00:13:20

انت كمان وانت كمان هتشوفوا افراح الدين وافراح الدعوة. لو احنا تحملنا شيلوا هم الدين. انا مش جاي من المكان ده. اقول لك صل
وصم. انا جاي من المكان ده. اقول لك شيلي دين. اقول لك شيل دين. اقول لك انذر - 00:13:30

حياتك لدعوة ربنا. اقول لك استحمل ذي ما النبي عليه الصلاة والسلام استحمل. شيله دين ربنا. انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. ده
قول النبي عليه الصلاة والسلام. امال كافل الاسلام يا رسول - 00:13:40

اذا كان اللي يكفل يتييم هو وانت جنب بعض كده هو في الفردوس الاعلى. امال اللي يكفل الاسلام يا رسول الله ؟ اللي يكفل الاسلام
يبقى مقامه ايه ؟ ويبقى فين في الجنة معك يا رسول الله. ويا حبيب الله. يا بخته اللي هيذر نفسه لدين ربنا. يا بختها اللي هتكلف
دين ربنا. يا بخته اللي هيعيش - 00:13:50

ينصر قضية دين الله وعشان ينشر الدعوة الى الله هي دي القضية كلها. كل مكان هنا في مكة وفي المدينة وفي الطائف بيذكروا
بدعوة حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم احيانا على سنته وامتنا على ملته. واحشرنا في زمرته. اللهم اسقنا من بده الطاهرة
الشريفة شربة ماء - 00:14:10

لا نظماً بعدها ابداً من حوضه الكريم يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من جيرانه في الفردوس الاعلى. اللهم ارزقنا صحبة الحبيب محمد
عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى. اللهم اغفر لنا وارزقنا صحبة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. في الفردوس الاعلى انك
ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرا - 00:14:30 - 00:14:50